

## 21 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد فهذا هو المجلس الاخير فيما يتعلق بسياق غزوة الأحزاب - 00:00:03

ودائما الامر لا تكون بنقص بدايتها وانما تكون باكمال نهايتها وهذا شيء مطرد في احوال كثيرة فان المسلمين في بداية الغزوة كانوا على تخوف وحذر وقلق وهم وحزن وكرب ومجاعة - 00:00:29

وانتهت الغزوة وهم في اتم حال من المنعة والقوة والعزيمة والغنى واليسار والنصرة فانظر الى مولاك وربك الذي يغير الاحوال ولا يتغير. سبحانه وتعالى اية عظيمة لكل مؤمن انه لابد ان يصبر على قدر الله - 00:01:06

والا يجزع فان الجزء مصيب قاتل ولا يغنى من الامر شيئاً والمؤمن دائماً حاله خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:01:41

فبدأت المعركة بادعاتها والمسلمون في صبر عظيم لما كان يتلبسهم من البلاء والهم وانتهت المعركة وهذه الغزوة وهم في خير عميم. يستوجب الشكر لأن الله تعالى على كل شيء قدير - 00:02:08

ولهذا كان التذليل النهائي لهذه الآيات في هذا الحديث ان الله على كل شيء قدير خاتم القصة الجميلة التي عشناها في مرات عديدة هي قول الله عز وجل ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم - 00:02:33

ينالوا خيرا الرد ابلغ من الرجوع وهذا دالة على تمام الامن لماذا لانه اذا قال رجع فيمكن ان يرجعوا ويكونون قريبا من المدينة تبلغ الاحزاب لسه قرية من المدينة يبقى الخوف والحذر موجود ولا انتهى؟ يبقى لا زال موجودا - 00:03:03

ولكن اللي حصل ان قريش رجعت الى مكة واطفال رجعت الى رحالها وبنوا في زارة وكنانة واسد كل طائفة وقبيلة رجعت الى ماذا؟ الى ارضها فلما رجعوا الى ديارهم وبلادهم سارت المدينة في امن - 00:03:38

فكان ذلك سببا في زيادة فرح المؤمنين وسعادته ولهذا لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ورجع الى بيته نقول ايه؟ ورجع الى بيته ما بيقولش ارتد الى بيتي. لأن رجع الى بيته - 00:04:01

واراد ان يلبس واراد ان يخلع لامة الحرب اللي هو بقى الثياب والدرع والخبزة والكلام ده كله اتاه جبريل فقال له ماذا تصنع ان الملائكة لم تضع اسلحتها بعد يبقى من الذي كان يحارب مع المؤمنين؟ انما هم الملائكة - 00:04:23

وامر جبريل ان يتوجه الى بني قريظة بنو قريظة في جنوب المدينة قريبا من جهة الشرق ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلك قريبا من وقت الظهر - 00:04:48

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة. الحديث ورد الله الذين كفروا والذين كفروا ما قالش ورد الله الاحزاب. ولكن الذين كفروا. لأن بقى في سياق تاني متعلق بمن؟ باهل الكتاب - 00:05:11

اذا في فصلين الفصل الاول متعلق بالذين كفروا قريش واطفال وبني سليم وبنو اسد وفڑارة وكنانة شغلانة والسياق الثاني متعلق بمن؟ بالخونة الذين نقضوا العهد وهم بنو قريظة ورد الله الذين كفروا بغيرهم. وتأمل كلمة بغيرهم. نعم هي جر مجرور ولكنها في موضع الحال - 00:05:34

اي كان حالهم عند رجوعهم في غيظ شديد ليه؟ لأنهم لم ينالوا خيرا اذا هم كانوا جاين برضك عاوزين ان هم يأخذوا على الاسلام ويقضوا على المسلمين ولكن كانت لهم مأرب اقتصادية - 00:06:05

تانية كانت لهم مآرب اقتصادية يا كل الكفار في كل الاعصار في الظاهر نحن نسعى الى اقامة السلم والامن العالميين. ونسعى الى نشر القيم والمبادئ الانسانية وفي الحقيقة لصوص يريدون ان يأخذوا خيرات الشعوب ويستولوا على مقدراتها - 00:06:24

هم ايضا الظاهر كانوا يريدون محاربة الاسلام ولكن كانوا يريدون الاستيلاء على خيرات المدينة ولذلك لما راجعوا خائبين اصابهم الغيظ. والانسان اذا كان قادرا على شيء ففات منه ايه اللي بيحصل له؟ مبسot ولامتفاظ؟ بيبقى متغاظ - 00:06:53

ده كان قدام المدينة اهو خطوتين ويستولوا على المدينة. وفجأة القدور تقلب والخيام تطير والاوتد تتشال وربنا دايما بينهم يخوفهم والظلم قال لها ده حاجات بقى فرجعوا الى ديارهم خائبين مغتاظين - 00:07:19

ثم قال ربنا عز وجل لم ينالوا خيرا. ده حال تانية لم ينالوا خيرا بيبقى هذا غيظ كان حالهم انهم في غيظ شديد. الحالة الثانية انهم لم ينالوا خيرا قيل لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:07:45

في الاخرة معلوم وفي الدنيا كما ببنت لحضراتكم وكفى الله المؤمنين القتال هذه نكتة دقيقة جدا ان كفى في اصل وجودها في عرف الخطاب اللغوي تأتي بمعنى الحزم ولكن احيانا تأتي بمعنى - 00:08:07

الغنى تأتي بمعنى الغنى وكفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عن القتال. اغناهم عن القتال وهذه مكافأة ثانية للمؤمنين. بيبقى هو لما رد الاحزاب الذي يرغم تحصل لدى المؤمنين - 00:08:32

الامن والطمأنينة طب ادي واحد طيب لما اغناهم عن القتال اذا لم يحدث بين المسلمين قتل شفكم من المسلمين قتلوا في بدر وكان العدد قد ايه؟ وكان من المسلمين قتلوا في احد. وكان العدد قد ايه - 00:08:53

وبعدين بعد كده قتل سبعة عند الرجيع وبعدين قتل نحو من سبعين عند بئر معونة ده كلهم قتل للمسلمين دايما دماء المسلمين غالبة. يقول لك ده دماء المسلمين دي رخيصة. واغلى دم في العالم دم اليهودي. لأ. ده اغلى دم هو دم المسلم - 00:09:14

اغلى دم يعني كان عبدالله بن عمر يقول مشير الكعبة ما اعظم حرمتك عند الله؟ ووالذي نفسي بيده لحرمة دم المسلم اعظم دم عند الله من حرمتك الله يعني انت يا مسلم دمك عند ربنا اشد حرمة من بيت الله الحرام؟ ايوة نعم - 00:09:40

ايوة نعم ولكن الاشكال لما الذل يضرب على الناس ويكونون كقطعان العبيد اذا تذهب قيمتهم قيمتنا ايه الاحباب بالدين الدين هو الزنا وهو سترتنا وهو قوتنا. فعندما ننعزل عن الدين اذا لا قيمة لنا - 00:10:07

لا قيمة لنا طيب كم مسلم قتل في غزوة الاحزاب لم يقتل من المسلمين الا رجل واحد غدرت به امرأة يهودية فالقت عليه رحى فقتلته واحد بس موجود الالاف المؤلفة والحضار والفرسان الكيد اليهودي الوثني والتخطيط ده كله - 00:10:36

ولم يقتل الا واحد غدرا وغيلة بيبقى اذا بالفعل اغنى الله المسلمين عن القتال اغنى الله المسلمين عن القتال. لا حصل فيه قتال ولا خلاف بل من اراد ان يصمم على القتال قتلله الله. كان اكتر واحد فارس في الجاهلية واحد اسمه عمرو ابن - 00:11:07

عمرو ابن وده كان فارس جاهلي كبير جدا وكان لا يغالي احدا او يبارزه الا قتله فما حضرش بقى لا آآ بدر ولا احد فجاء بقى يوم الخندق بقى وقال من يبارز - 00:11:33

ناس يطلعوا له من الانصار يقول لهم اكفاء كرام انا عاوز واحد من اولاد عمومتنا وقربتنا. يقصد مين؟ المهاجرين. على طالب كان شاب صغير كان شاب صغير دون العشرين شاب صغير دون العشرين وعمرو ابن وده يعني مثلا جنرال - 00:11:52

ريستوفر مش عارف ايه مثلا كده حاجة جبارة كده. من يبارز بقى وقاعد يصبح فخرج اليه علي رضي الله تعالى عنه فما هي الا لحظات والنفع انتشر في الافق فما ان انتهى ذلك النفع التراب ده الا وجدوا عمرو بن ود ماذا؟ جثة هامدة بين يدي علي ابن ابي طالب - 00:12:15

بالفعل اية من ايات الله ان المسلمين كانوا في ضعف وقلة وخوف وهو ان ومسكنا وانقطاع وكل سبل ضدهم. والاسباب المادية كلها ضدهم. ومع ذلك لا يقتل منهم احد ادي نمرة مين؟ بيبقى كفى الله المؤمنين ماذا؟ القتال. ثم انظر كيف ان - 00:12:42

الفائل للغنى هو الله الى المسلمين في غزوة الخندق لم تكن عندهم العدة ليواجهوا بها الكفار. امال من الذي واجه الكفار من الذي اذل الكفار؟ من الذي هزم الكفار؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:11

كان بيذعو الله ويقول اللهم منزل الكتاب مزج السحاب اهزم الاحزاب وزلزلهم. سريع الحساب. اهزم الاحزاب وزلزلهم.  
اهزم الاحزاب نزلهم كان بيذعو اذا لعل السلاح الذي توسل به المؤمنون في مواجهة الاحزاب هو ماذا؟ الدعاء - 00:13:34  
الدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم يبقى عندنا رد الله الذين كفروا بغيظهم. اثنين لم ينالوا خيرا. وبعدين ثلاثة وكفى الله  
المؤمنين القتال. دي كلها يعني كرم وسعة وخير وكان الله قويا عزيزا. انظر الى تذليل الاية بقوله وكان الله قويا. فاذا كان الاحزاب  
قوة - 00:14:05

فان الله تعالى قوي فيما ترى ماذا تصنع قوتهم مع قوة الله عز وجل يا اخوانا ان الله تعالى حي لا يموت الله تعالى الذي نصر رسوله  
وهزم عدوه. هو هو الذي نعبد - 00:14:35

هو هو الذي نعبد. فاذا نحن توجهنا اليه ودعوناه واطعناه وخضنا له وعظمنا شرعه ودينه باذن الله تعالى سيكون الخير كما احدثه  
ربنا عز وجل لنبيه ومصطفاه. عليه الصلاة والسلام - 00:14:57

وكان الله قويا ثم قال عزيزا. العزيز هو المحمي او هو الحامي بصيروا مع العظمة مع العظمة من كان يريد لعزته فللها العزة جمیعا  
يعني آآ العزيز الذي لا يذل لا يذل - 00:15:21

هو الله عز وجل واهل الطاعة لهم شيء من توفيق الله عز وجل ومنعت الله عز وجل لهم فعز المؤمن لانه مطيع لله. ولهذا قال فللها  
العزة ولرسوله وللمؤمنين - 00:15:49

قبل ما المسلمين اتهزموا في احد وحزن قال الله عز وجل ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الله! يبقى معنى ذلك  
العزة والعلو والشرف. والسيادة لا تكون الا بماذا - 00:16:16

الا بماذا؟ بالايمان ولا تهنو ولا تحزنوا اي لا يصيبكم الوهن بما اصابكم من القتل والجرح. ولا تحزنوا ايضا بما فاتكم  
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:16:39

اذا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ده اية صريحة في ان عزة المسلم لا تكون الا بدينه. وهذا ليس معناه ان المسلم بيتكبر على غيره  
وكلما ازداد تدinya يزداد تكبرا على الخلق - 00:17:03

وظنا انه افضل من من غيري. اياكم ان تلتفتوا لانفسكم عند الطاعة ولكن التفتوا الى ربكم الذي وفقكم للطاعة يعني الانسان لما يبجي  
يعمل الطاعة لا يلتفت ان هو طاعة ربنا. او مال ايه اللي يجي له؟ يعظم ربنا اللي اعنه على هذه الطاعة - 00:17:25

لانه لولا معاونة ربكم عز وجل ما فعلت هذه الطاعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتجز منشدا في حفر الخندق ومعه الصحابة اللهم  
لولا الله ما اهتدينا ويتصدقنا ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام الا - 00:17:49

يبقى احنا كل صلاة بنقول اياك نعبد واياك نستعين. اذا لولا عون الله تعالى للعبد ما كانت طاعة العبد للرب لكن اللي ما تنتظرش بقى ان  
انت بتصوم وبتقيم الليل وبتعمل والكلام ده كله لأ - 00:18:14

ولهذا قال الله قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. دي معاني مهمة جدا معاالي دي عاملة زي المصابيح  
المضيئة التي تشير لك الطريق عند السير حتى لا تسير في ظلمة دهماء. لابد الانسان ان هو يستبصر مواضع قدميه عند السير الى الله  
عز وجل - 00:18:32

يبقى آآ هناك عزتان عزة اذن الله تعالى بها لاهل طاعته وجعلها جزاء وفاق لما قدموا من طاعة ثم هناك عزة اهل الشقاق والدنيا  
والعياذ بالله. قال الله بل الذين كفروا في عزة وشقاء - 00:19:03

فعزة الكفار ليست من جنس عزة المؤمنين عزة المؤمنين هي خضوع لله وانكسار لله وحب لله وانس بالله وعمل في سبيل الله.  
وخضوع لاهل الاسلام. وحب للخير اما عزة غير المؤمنين هي الكبر والعجب والخيال والفخر والبتر والعياذ بالله. وهناك فريق بين -  
00:19:31

العزتين ثم قال الله عز وجل معددا نعمه على عباده وانزل الذين ظاهروهم يبقى احنا كده خلصنا الموضوع مع مين؟ مع مين؟ مع  
المشركين بقى. نلتفت بقى ماذا صنع الله تعالى مع يهودي - 00:20:00

بني قريظة قلت لكم منذ قريب ان النبي صلى الله عليه وسلم هون من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يصلين العصر الا فيبني  
قريظة بنى قريظة هي اسم - [00:20:21](#)

المكان وزن الذين حلو بالمكان يعني المكان اسمه بنو قريظة والناس اللي قاعدين فيه اسمهم ايه ؟ ايضا بنو قريظة. اذا هو اسم  
للمكان واسم لمن حل بالمكان كحدث عمر رضي الله تعالى عنه في البخاري كنت انا وجار لي من الانصار فيبني امية ابن زيد -  
[00:20:42](#)

من عواد المدينة فبني امية اسمه راجل. والمكان اسمه ايه ؟ بني امية ماشي يا اخوانا زي لما يكون مثلا في شارع شارع مثلا اللي هو  
الدبوري مثلا يبقى هو اسمه الدبوري والشارع اسمه الایه ؟ الدبوري. يبقى الدبوري اسم شارع واسم كمان ايه ؟ الرجل اللي هو سكن  
في - [00:21:11](#)

معي يا اخوانا كذلك يبقى بنو قريظة اللي هو هنا المكان اللي ساكن فيه مين بنو قريش. طب مين بنو قريزة ؟ هم الشعب اليهودي  
الثالث المتبقى في المدينة وبالشعب الاول بنو قينقاع. دول اطردوا من المدينة - [00:21:38](#)

الشعب الثاني مين ؟ بنو النضير. برضك ايه اللي حصل ؟ انطربوا من المدينة المتبقى مين ؟ بنو قريظة لسة دول بقى. دول اللي خانوا.  
طب من قائهم ؟ واحد اسمه كعب بن اسد - [00:22:02](#)

كما ذكرت لكم في سياق سابق اذا الناس دول خانوا النبي عليه الصلة والسلام الا الخيانة. لما نشوف كده ونتأمل الاعمال  
النبوية الرسولية في تأديب الخارجين عن الدولة - [00:22:20](#)

تجد ان الخيانة ذنب لا يغتفر. الخيانة ذنب لا يغتفر احنا الى الان لو حد جاسوس ايه اللي بيتنزره ادم ما فيش هناك مثلا  
ان هو يروح هنا كده ولا كده ليه ؟ لأن الخيانة ذنب لا يغفر - [00:22:41](#)

طيب وبالفعل توجه المسلمون الى بني قريظة وانظر الى الطاعة. المسلمين بقى لهم شهر ناحية الاحزاب سايبين بقى اولادهم  
ونسائهم وزايبين زروعهم وزايبين الدنيا كلها. المفترض بقى لما الاحزاب يمشم - [00:23:04](#)

طب يا رسول سيبنا لنا يومين كده نقعد بقى في بيوتنا بقى. اظن احنا لو كنا ايام النبي صلى الله عليه وسلم كنا عملنا كده. اللي هو انا  
وانتم وبعدين يا رسول الله بقى احنا بقى لنا شهر. وقبل الشهر بنحفر اربعة وعشرين يوم حفر - [00:23:28](#)

الجوع والبرد اربعة وعشرين وشهر يعني بقى لنا دلوقتي اكتر من خمسين يوم بعد عن اهالينا واولادنا وزراعتنا ومواشينا ودواينا.  
كفاية كده يا رسول الله طب ادينا بقى ايه يعني راحة شوية يومين ثلاثة - [00:23:46](#)

نروح ننام واتبسط وننعد مع الاولاد طب يا ترى ممكن النساء تعمل حاجة تانية يطلقوا العيال على الرجال. اطلع بقى لبابكم بقى.  
تجد كل المدينة بقى زفة بيهموا على ابائهم. تعال يا بابا تعالوا كفاية كده - [00:24:03](#)

ايه اللي حصل ما فيش حاجة من الكلام ده كله حصل ناس ربوا على الایمان مش ربم على يعني محبة الفان وتقديمه على الباقي  
النبي اللغم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يصلين العصر الا ذبيان القرآن - [00:24:27](#)

اختلقو يا ترى اختلقو انهم يعصوا امر النبي ولا اختلقو في ايه ؟ حاجة عجيبة جدا من الصحابة من لم يصلی العصر الا فيبني  
قريظة فوصلها بعد غروب الشمس - [00:24:50](#)

ومن الصحابة من صلی العصر في الطريق يبقى ده مجموعة من الصحابة طبقم ظاهر اللفظ ما تصلوش العصر الا فيبني قريظة.  
يبقى لن يصلی العصر الا فيبني قريظة. هو دا الامر - [00:25:13](#)

الناس الثانية قالوا ده المقصود ان احنا نسرع. ولا نشغل بشيء. فاخذوا من ذلك مفهوم الخطاب اذا مجموعة من الصحابة استمسكت  
بلفظ النص ومجموعة السمسكت بماذا ؟ بفحو اي مفهوم النص - [00:25:32](#)

اللي حصل ان النبي صلی الله عليه وسلم لم ينكر على هذا ولا على هذا بل ان النبي صلی الله عليه وسلم كما في الصحيح قال ملأ الله  
قبورهم وبيوتهم نارا شغلونا - [00:25:57](#)

عن الصلاة الوسطى صلاة العصر واستمر حصار المسلمين لحصون بني قريظة نحو من شهر برضك ياه يبقى احنا عندنا حاجة

وخمسين يوم جيب لهم كمان شهر. يعني المسألة دي كلها دخلت في حوالي كم شهر؟ تلات شهور - [00:26:14](#)  
تلات شهور النساء والاولاد في الارقام في جنوب المدينة. والجيش مرة قدام الخندق لمواجهة المشركين اضطر الاحضار مين خصوم  
بني قريطة لم يحدث قط ان هناك صحابيا اعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم. او قال كفى يا رسول الله لقد اجهدنا. لقد  
تعينا - [00:26:42](#)

قد ملنا لقد سمنا والله ما حصل دايما اقول بيبني وبين نفسي ان الله تعالى اراد لهذا الدين الخير وان المستقبل لهذا الدين ومن  
علامات ذلك مع البشارات الربانية والنبوية ان الله تعالى - [00:27:15](#)

طيب الصحابة لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم دايما كما قلت لكم تصور لو احنا ناس باشكالنا دي كنا احنا الصحابة والله  
العزيز تخيلوا كده كل واحد كده بنفسيته بمصالحه بمطامعه بماله باحلامه - [00:27:38](#)

بطريقتنا وتفكيرنا وتصوراتنا واعلاقتنا دي احنا كده كنا احنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كان ايه اللي حصل كنا عملنا زي بني  
اسرائيل كل حاجة نتعرض فيها. عاملين زي الواد المشاغب المعترض على ابوه - [00:28:07](#)

افتتح الشباك ما نسيبه يدخل هوا منسيبه ولو قلت له افتح الشباك ليه الدنيا برد الله طيب يا ابني جهز الجزمة البسها. ليه ؟ ما تلبس  
الششبشب. احنا صيف. وينفع تلبس على زي بتاعة - [00:28:28](#)

انت تلبس شبشب وتلبس شراب وفوق منه شبشب ! ايه المسألة دي ! طب هات الجزمة. طب جزمة ليه ؟ احنا في الصيف والدنيا حائط  
واد مشاغب ومناكف وماشي خلف خلاف خلاف - [00:28:50](#)

لكن الصحابة اهل طاعة وانقياد. دايما سمعنا واطعنا. سمعنا واطعنا. سمعنا اه طبعا ما حصلش ان الصعوبة خلفه وصل  
الجيش الاسلامي الى بني قريطة وبدأ الحصار واشتد الحصار نحو من شهر. اكتر من عشرين يوم والجيش الاسلامي - [00:29:11](#)

تحاصر بني قريطة العجيب ان هناك يهود في خيبر وعندهم فرسان وجيش كبير في خيبر ربنا عز وجل القى الرعب في قلوب اليهود  
كلها في جزيرة العرب. لم يتحرك اي يهودي لانقاد - [00:29:43](#)

يهود في بني قريش كان ممكن بقى اليهود يقولوا بقى ايه ولاد عمومتنا متحاصرين وممكن يقتلوا ييجي اليهود بقى وتيماء وادي  
القرى دول كلهم يتلهم عشان يروحوا ينقذوا مين ؟ اليهود بتوع بني قريطة. ما حصلش - [00:30:04](#)

من الذي ملأ قلوبهم رعبا من المسلمين ؟ فالزهم اماكتهم الى ان اتى الدور عليهم ما هو برضك الموسيقى بعد ما خلصوا الاحزاب  
وغسلوا ايديهم بقى تمام ؟ راحوا على فين بعد كده ؟ على خيبر - [00:30:25](#)

ادبوا بني لحيان وبعد ما ادبوا على خيانتهم وغدرهم توجهوا الى قتال اليهود في خيبر. وارسى النبي صلى الله عليه وسلم المبدأ  
العزيز لا دينان في جزيرة العرب ما ينفعش. هو دين واحد بس. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول - [00:30:46](#)

قولي غير المسلمين جزيرة العرب والاحاديث في ذلك صحيحة نعم اذا كانت هناك ضرورة او حاجة لكن لا يكون هذا الامر هو السائد.  
والامور تمرر وتمشى فقال ربنا عز وجل وانزل الذين ظهرواهم اذا بقى في هنا محزوف كتير ان جبريل اتاه وامرها ان يتوجه الى -  
[00:31:09](#)

في قريطة والنبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة وتحرك الجيش الى بني قريطة من وقت كذا لغاية وقت الغروب. وبدأوا في  
حصار حصن ومحثوا اكثرا من عشرين يوما ده كله مش مذكور. بس السنة وكتب السيرة بينت ده - [00:31:41](#)

طبع بعد الحصار ايه اللي حصل ؟ القى الله تعالى في قلوبهم الرعب ولكن قدم شيء على شيء قدم الانزال من  
الصيس على القذف في القلوب وكأن الله تعالى امر بالانزال وجعل سبب ذلك هو ماذا ؟ هو الرعب - [00:31:59](#)

كما في الآية عندما دعا زكريا ربه ان يهب له ولدا قال ربنا عز وجل فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحتنا له زوجه. هو الترتيب ماذا ؟  
ان اصلاح الرحم يكون قبل ماذا - [00:32:35](#)

طب للولد لكن الولد ييجي الولد يبقى فيه اصلاح الرحم معنی ايه معنی ذلك ان ربنا امر ان يكون يحيى. فلما ربنا امر  
ان يكون يحيى ايه اللي حصل ؟ اصلاح الزوجة كي تكون حاملة - [00:33:00](#)

سبحان الملك وهذا امر الله تعالى بانزال اليهود من حصونهم فلما امر بذلك جعل سبب ذلك ماذا؟ الرعب الذي ملأ قلوبهم ثم تأمل قوله تعالى وانزل من الذي انزل؟ الله اي وانزل الله الذين ظاهروه - [00:33:18](#)

هم اي نصروهم وعاونوهم وما لقوا على محاربة لاهل الاسلام من صيصهم اي من حصونهم المنيعة حصولهم منيعة. والحصون ديت فيها ابار وفيها زراعات. لطريقة اليهود. انهم يدخلوا الحصون منعة جدا - [00:33:45](#)

ويخلوا فيها كل السبل اللي يقدروا يعيشوا فيها بدل الشهر سنة وستين وثلاثة فيينا نخل ممكنا هو يأكل من التمر بتاعه. ستين وثلاثة واربعة. وفيها مية يشربوا فيها ستين وثلاثة واربعة - [00:34:09](#)

وخصوص منبع مش حد يقدر ان هو يدخلها. لكن لما رينا يأمر انهم ينزلهم انتهى. لا معقب حكمه وهو سريع الحساب. فتأمل الترتيب الرباني واسناد الافعال الى الله يبقى المسلمين ما عملوش حاجة. لم يصنع المسلمين شيئا - [00:34:28](#)

كل الافعال مسندة الى الله ورد الله الذين كفروا بغيظهم وكفى الله المؤمنين القتال. وانزل الذين ظاهروهم اي وانزل الله الذين ظاهروهم. وقدف في قلوبهم اي وقدف الله في قلوبهم الرعب - [00:34:57](#)

وبعد كده واورثكم ارضهم اي اورث الله المؤمنين ارضا اليهود. كل الافعال مسندة لمين يا احباب لمين؟ الكلام ده له دلالة لما بنقرا القرآن ونشوف المسألة ديت لا دلالة الا تستشعر بالقوة ان انت يكون في طاعة الله - [00:35:16](#)

التي تستشعر بمعية الله لك عندما تكون معه ليه احنا دايما بنقرا القرآن ونهز كهز الشعر؟ اهوا زي اللي واحد اللي بيقرأ ربع على المقابر. ايه الطريقة دي! وانزل الذين ظاهروهم اي ساعدوهم - [00:35:41](#)

قوهم واعانوهم وامدوهم من اهل الكتاب من صياصين اي من حصونهم المنيعة الملائى بالنخل والماء خصوم منيعة ملائى بالنخل والماء. امر الله تعالى ان ينزلوا وان يسلموا انفسهم للمسلمين. فالقى وقدف - [00:36:03](#)

ففي قلوبهم الرعب الاثار بتقول عندما قدف الله في قلوبهم الرعب. بدأوا التفاوض مع رسول الله ما كانش ما كانش فيه تفاوض ما كانش فيه تفاوض بل كانوا بيرشقوا المسلمين بالنبال ويشتموا المسلمين ويشتموا النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم جرأة اليهود الملاعين - [00:36:27](#)

لما بيستشعروا انهم اقوىاء بيبقى عندهم جرأة على اهل الاسلام طب لما رينا قدف في قلوبهم الرعب ايه اللي حصل؟ بدأوا انهم يعملوا مفاوضات. يلا نعمل مفاوضات يا محمد - [00:36:56](#)

بالفعل جرت المفاوضات والمساعي الدبلوماسية ماشي؟ وهناك الدائرة المستديرة وهناك السفراء المراسيل رايحة وجایة وفي نهاية المباحثات والمفاوضات الدبلوماسية انتهى الامر امر الى التحاكم الى رجل حليف لهم من ايام زمان - [00:37:14](#)

قالوا بنو النظير نزل على حكم واحد حلف لهم من الخزرج فالحليف الخزرجي حكم ان يعود بين الناضور ايه يمشوا من المدينة بيقى اذا ده احنا لو نزلنا على حكم واحد من حليف لنا من الاوس - [00:37:41](#)

هي عمل معنا زي ما حصل مع مين؟ مع اخواتنا بتوع بنى النضير. فنزلوا على حكم مين؟ سعد بن معاذ سعد بن معاذ لما شاف خيانة اليهود وكان اصيب في اكحله والاكلхи اللي هو القدم من تحت - [00:37:59](#)

نظر لله ودعا الله صادقا الا يموت حتى يصيّب بغيته من بنى قريظة وقال ان مكنتي الله تعالى منهم لافعلن كذا وكذا. مين اللي سمعه وعارف كلامه رينا شف الترتيب الرباني - [00:38:18](#)

شوفوا ترتيب الرباني علم الله تعالى بذلك الامر فهيا المسائل كلها اللي مين اللي يحكم فيهم؟ مين اللي يحكم فيهم؟ سعد بن معاذ تعالوا انتم تعالوا بقى على الطبطاب بقى - [00:38:39](#)

سعد بن معاذ حكم فيهم ان يقتل الرجال منهم وان تسبت نساء والذرية ويقسم المال ده حكم سعد بن معاذ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات - [00:38:57](#)

الله شف الترتيب العجيب طب ما احنا كنا عملناها قتال بینا وبين بنى قريظة واليهود بتوع بنى خير جم. واليهود بتوع بنى تيماء بتاع وادي القرى جت جم وهد تيماء جم وساعدوهم دول ودول كانت هتبقى معركة تانية جديدة. لكن في سلاح خطير اسمه -

الرعب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو صرت بالرعب من مسيرة كذا وكذا. وفي لفظ المسيرة شهر لفظان فالقوا الله تعالى في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم من؟ سعد ابن معاذ فحكم ذلك الحكم - 00:39:45

العجب ان بعد ما حكم الحكم ده ونزلوا على حكمه انقض جرمه فمات عليه رحمة الله اللي هو مين؟ سعد بن معاذ طب لما حكم بحكم الله عز وجل كافأه الله عز وجل ان اهتز عرش الرحمن لموت من؟ لموت سعد - 00:40:08

كل حاجة مترتبة وربنا عز وجل بيجازي الناس باعمالها ومعتقداتها وقال ربنا سبحانه وتعالى فريقا تقتلون وتأسرتون فريقا تأمل المسألة دي تجد فيها روعة روعة متناهية هو مين اللي بيحمي المكان - 00:40:31

مش كده الفرسان والمقاتلين شبه طب لما يقتل الفرسان والمقاتلون اذا دي دلالة على مازا؟ على التمكן يبقى احنا لما تم قتل المتمكين ايه اللي حصل؟ صار الاستحواذ على من دونهم سهلا ميسورا - 00:40:58

خلاص سهلة ميسورة فقال ربنا عز وجل فريقا تقتلون وتأسرتون فريقا واورثكم سبحانه الملك! اراضيهم لي معهم منذ قرون متطاولة وعلى فكرة اليهود الان يدندنون والله المستعان وربنا يستر يدندنون ان لهم حقوقا - 00:41:22

في بلاد العرب والحقوق ديت موجودة في يثرب موجودة في خيبر لأ الحلة دي بقى نقف عند حنة صغيرة الكتب والوثائق والدراسات المتعلقة بالشعوب وتنقلاتها تفيد بان شعوب العرب في هذه المدينة هي التي خطت هذا المكان واستقرت فيه. طب ايه -

00:41:54

ادوني بس دقيقه واحدة ايه القصة كان هناك حضارة كبيرة جدا في اليمن. الحضارة ديت قائمة على الزراعة قائمة على الزراعة بلدة طيبة ورب غفور. والاقوال المفسرين بتقول ان الناس في اليمن كانوا لا يذهبون - 00:42:23

للعمل ايه اللي بيحصل؟ هو بس الواحدة تحط مشنة على دماغها وتمشي في الطريق الثمار تملأ الاناء. فتذهب به الى البيت فيأكل الناس ويمتحنون وكانت ثمار ينتج ثمرة في العام - 00:42:48

مرتان يعني ينتاج الثمار في العام ينتج مرتين. يعني معروف ان الثمرة بتنتج ايه؟ مرة واحدة. دي بقى مرتين ومن كترة الشجر الطرق كلها مليانة ثمار ونخيل ونبات وخيرات بلدة طيبة - 00:43:09

سبحان الله بلدة طيبة. وكان ربنا عز وجل يسامحه في اخطائهم. ورب غفور ايه اللي حصل قالوا ربنا باعد بيننا وبين اسفارنا وظلموا انفسهم فربنا عز وجل راح مدمرا سد مأرب - 00:43:31

السد ده وقع لما وقع السد الفيضانات غطت كل الاراضي الزراعية فتبدلت الاحوال. وصارت البلاد بلا جردا. طب الناس اللي عاشوا لسه ايه اللي حصل؟ يفضلوا موجودين في الارض الجردا ولا يهربوا منها؟ يهربوا. وبالفعل بدأت الهجرات اليمنية من - 00:43:54

جنوب الجزيرة الى شمالها في هناك مجموعة اتجهت الى الشمال ومجموعة اتجهت الى الغرب المجموعة التي انحرفت الى الغرب اسست مدينة اسمها يثرب ماشيين في الصحراء. فيبيجدوا بقى الطيور والبتابع فلما - 00:44:18

الطيور قالوا اذا هنا مكان فيه وبالفعل كانت المدينة لم يعرفها احد ذهبوا الى المدينة واستوطنوها اللي هم مين؟ اهل اليمن اللي جم بعد كده سموا بماذا؟ بالاووس والخرج. يبقى الاوس والخرج اسمهم ايه؟ يمنيين - 00:44:38

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان ليس المقصود بالايمان يمان اللي هم اهل اليمن ولكن المقصود بالايمان يمان مين؟ الاوس والخرج. دي معلومة مهمة جدا - 00:45:01

من الممكن تجد هناك ناس يمنيين يساريين وقوميين وشيعة ورافضة وحالتهم وفي ناس طيبين وصالحين فليس كل يمني نقول ده راجل مؤمن بقى واحد بالك ازاي لأ المقصود بذلك هم - 00:45:17

أهل الانصار ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم حب الانصار دلالة على الايمان. فقال اية الايمان حب الانصار وقال الايمان يمان مع اربط الامور دي كلها بالمعلومات التاريخية دي. طب المجموعة الثانية توجهت الى - 00:45:35

الغرب برضك واسست بعض الاماكن في تيماء ووادي القرى. اذا تيماء ووادي القرى كان فيها شعوب العربية اما البقية الاخري فانها

توجهت شمالا. اللي توجهوا شمالا انقسموا الى قسمين ناس طلعوا الى اقصى الشمال وعملوا هناك - 00:46:01

امارة اسمها اامارة الغساسنة كانت تتبع الدولة الرومانية. والمجموعة الثانية انحرفت الى الشرق واسسست اامارة اسمها اامارة الايه؟  
المناذرة وكانوا يتبعون الى مين؟ يتبعون الفرس اذا ملوك الحيرة وملوكبني غسان اللي في الحديث بتاع عمر - 00:46:27

وكنا نقول بانبني غسان قد نعلت خيولها ت يريد ان تغزونا. بنو غسان دول في الحقيقة هم او ولاد عم مين الاوس والخزرج بعد بقى  
قرؤن متطاولة الله اعلم هي ايي الجماعة اليهود راحوم الى يثرب وطبيعة العرب ناس - 00:46:53

اصلافوهن وافسحوا لهم وبعد فترة سمن كلبك يأكلك بالضبط اذا لما يكون مثلا واحد شايف واحد غريق وهو راكب مركب فطلعه من  
البحر ونشف هدومه واكله وشربه وبعد بعد ما استقروا كده - 00:47:18

عاوز يستولى على ايي؟ على المركب. فيبقى صراع بين الرجل اللي طلع من الماء وكان راجل عفي. وبين الرجل صاحب المركب  
وفي النهاية يتم الاتفاق ان الرجل صاحب المركب يكون خدام عند مين؟ عند الرجل اللي احنا طلعناه من - 00:47:40  
الغلط القصة دي حصلت في يثرب وحصلت في وادي تيماء وفي وادي القرى وفي خيبر. وحدثت ايضا باعیننا رأيناها فين؟ مين اللي  
يقول فين؟ في فلسطين بالضبط هو التاريخ ما بيتغيرش - 00:48:00

احداث واحدة بالضبط اذا كل الدعاوى التي يزعمها اليهود ان لهم حقوقا في بلاد العرب سواء في فلسطين او في غير  
فلسطين هي دعاوى كاذبة دعاوى كاذبة. والمسائل ديت لها قصة طويلة. وطولها ده يحتاج نقدر قعدة طويلة جدا ممكن تمتد بنا.  
يعني ممكن الى - 00:48:21

عند الفطار المجلس طويل وقد صنع ذلك النبي صلي الله عليه وسلم يوما مع الصحابة عندما حدتهم بعلامات الساعة يعني كان يقوم  
الصلوة جامدة فحدثهم الى وقت الظهر ثم صلي لهم واستمر الى وقت العصر الى عند العشاء - 00:48:51

العجب ما فيش صحابي قال له بقى كفاية كده يا رسول الله فهو بيقولوا ان الموقف التعليمي قصاراه تلت ساعة والطالب بيفصل  
تلت ساعة وطالب يروح منك وبالتالي المعلومة لابد ترکزها في التلت ساعة الاولانية يا حاج رضا. اللي بيقضى تلت ساعة ايي اللي  
بيحصل؟ الناس بتفصل. طب لما الصحابة يقعدوا بقى - 00:49:10

من بعد صلاة الصبح لغاية العشاء قالوا خلاص جعنا. يا رسول الله جعنا بقى ومش قادرین طب احنا عاوزين نروح الحمام ده حمام ولا  
جوع ولا بيت ولا غيط ولا اي حاجة. لا لا ده جل ليس له نزير - 00:49:32  
جيـل ليس له نظير والله ربنا يقيـض لهـذه الـامة اجيـالا كـاجـيـالـ الصحـابـةـ اللـهـمـ اـمـينـ وـاـورـثـكـمـ كـلـمـةـ وـاـورـثـكـمـ دـيـ اـيـضاـ دـالـلـةـ عـلـىـ  
الـتـمـكـنـ لـمـاـ وـاـحـدـ يـمـوتـ فـلـوـسـهـ بـتـرـوـحـ لـمـينـ لـمـينـ؟ـ لـمـاـ بـتـرـوـحـ لـلـورـثـةـ وـبـيـمـسـكـوـهـاـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ كـدـهـ.ـ بـقـىـ مـلـكـهـ لـهـ مـلـكـ صـحـيـحـ وـلـاـ غـيـرـ  
صـحـيـحـ؟ـ بـسـ - 00:49:50

واورثكم ارضهم ياه ارضهم اللي بنوا فيها الحصون والقلاع وعاملوا فيها الزراعات الحديثة والابحاث المتقدمة وقالوا احنا اصحاب  
النهضة وانتم ناس بدو لا قيمة لكم واحنا عملنا قيمة للمكان بالابحاث والتقنيـةـ الحديثـةـ - 00:50:27

كل الابحاث والتقنيـاتـ الحديثـةـ اما ان هـمـ بـيـشـارـكـوـاـ فـيـهاـ اوـ هـمـ عـمـلـوـهـ اوـ هـمـ سـقـفـوـاـ وـطـبـلـوـاـ لـهـ وـاصـبـحـ العـرـبـ منـ حـوـلـهـ حـفـةـ عـرـاءـ  
جهـلـةـ سـفـلـةـ سـبـحـانـ اللهـ!ـ كـذـلـكـ كـانـواـ خـيـرـ دـهـ كـلـهـ اللـيـ عـمـلـوـهـ ايـهـ اللـيـ حـصـلـ؟ـ يـقـعـ فـيـ اـيـدـيـهـ مـينـ - 00:50:53

ارث يعني ايـهـ حقـ وـمـلـكـ حقـ وـمـلـكـ طـبـ مـينـ اللـيـ اـذـنـ لـنـاـ بـالـحـقـ وـالـمـلـكـ دـهـ بـقـىـ وـاـورـثـكـمـ دـيـارـاـ بـكـلـ اللـيـ فـيـهاـ وـقـالـ وـاـموـالـهـ الـامـوـالـ  
الـنـاطـقـةـ وـالـاصـمـتـةـ كـانـ فـيـ وـهـنـاكـ بـقـىـ دـوـابـ وـمـوـاشـيـ وـاـغـنـامـ حاجـاتـ كـتـيرـ جـداـ.ـ وـاـموـالـ تـانـيـةـ بـقـىـ فـيـ نـخـيلـ وـثـمـارـ - 00:51:18

وـذـهـبـ وـفـضـةـ وـحـدـيدـ وـسـلـاحـ مـلـيـانـةـ ثـمـ اـسـمـعـ اـلـىـ الجـمـلـةـ دـيـتـ وـارـضاـ لـمـ تـطـأـوـهـ كـلـمـةـ تـطـأـوـهـاـ المـفـسـرـوـنـ يـقـولـوـنـ مـعـنـاـ لـمـ تـفـتـحـوـهـ لـاـ  
مشـ مـجـرـدـ فـتـحـ.ـ لـوـ نـظـرـنـاـ اـلـىـ مـعـنـىـ الـوـطـىـ فـيـ الـلـغـةـ - 00:51:49

نـجـدـ اـنـ الـوـضـعـ فـيـهـ مـعـنـىـ التـمـكـنـ.ـ مـعـنـىـ التـمـكـنـ حـتـىـ يـقـالـ وـطـأـتـ خـيـلـهـ دـيـارـ فـلـانـ.ـ ايـ تـمـكـنـتـ مـنـهـاـ وـهـنـاكـ مـصـطـلـحـ  
الـوـطـىـ فـيـ الـعـلـاقـةـ الـحـمـيـةـ بـيـنـ الرـجـلـ وـزـوـجـتـهـ فـلـاـ يـطـلـقـ هـذـاـ اللـفـظـ الـاـعـنـدـ التـمـكـنـ - 00:52:15

لـاـنـهـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـخـلـ وـلـكـنـ لـاـ يـتـمـكـنـ كـدـهـ مـمـكـنـ الجـيـشـ يـدـخـلـ وـبـعـدـ خـمـسـ دـقـايـقـ يـطـلـعـ تـانـيـ لـاـ يـتـمـكـنـ لـكـنـ كـلـمـةـ الـوـطـىـ هـنـاـ تـدـلـ عـلـىـ

ماذ؟ على التمكّن ونظير هذا قول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض - [00:52:41](#)

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر مش انفتحوا لأ الذين ان مكناهم اذا المسلمين يمكنون والذي يمكنهم هو الله الذي اذا امر امرا كان فما شاء الله كان - [00:53:05](#)

وما لم يشأ لم يكن وقال ربى عز وجل وارضا ثم اتى بكلمة ارض منكرة واختلف المفسرون في ذلك منهم من قال اشارة الى فتح مكة ومنهم من قال الى ما حصل في حنين من النصر والغنائم - [00:53:27](#)

ومنهم من قال اشارة الى خير التي سفتح عما قريب. هذا كله محتمل ومنهم من قال فتح فارس والروم وارضا لم تطأوها اي لم تتمكنوا منها ان احنا نتغلب على الدولة الفارسية والدولة الرومانية - [00:53:52](#)

ودي قول جميل ويمكن ان احنا نقول برضه قول جميل برضك. وارضى لم تطأوها الى يوم القيمة اذا هذه بشارة لامة الاسلام ان الله تعالى سيمكّناه ويجعل العزة لها ان هي السمسكت بدينه ولم تحد عن شرعه - [00:54:11](#)

وعظمت اولياءه بقانون وناموس ثم ذيل ربنا عز وجل هذه النهاية التي حدثت باعداء الدين من الوثنيين واليهود وهم دائمًا هم دائمًا حلف على اهل الاسلام اخذهم الله وانتقم منهم على الصورة التي بيّنتها كانت النهاية وكان الله على كل شيء - [00:54:38](#)

ان قديرا نسأل الله تعالى ان يعز الاسلام واهله. وان يذل الكفر وحزبه وان يوفق اهل الاسلام الى العمل بطاعته. وان يهديهم الى احسن الاخلاق. فانه لا يهدي لاحسنها الا هو - [00:55:12](#)

ان يمسكهم بارفق الامور. فانه لا يمسكهم بها الا هو. نسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا واياكم الاهتداء والاستغفاء وصلاح الاحباب والابناء وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلیه وصحبه وسلم - [00:55:31](#)